هكذا الامر في عاداتنا يا ابنتي قد يكون اولها شهياً مستحباً وعلى رغبتنا ولكنها لا تلبث ان تنقلب الى صرة شنيعة نحاول الهرب منها فلا نرى مناصاً . فلتحذري ان تعملي عملاً لو تكرر منك تخشي ان يصبح عادة ذميمة معك تندمين عليها . ولتجتهدي في ان تكون عاداتك حسنة فاضلة لا تحيين كسرها واقتلاعها بل بالعكس تتمنين تقويتها ونموها اكثر فاكثر حتى يكون فيك مجموعها خلق السيدة الكاملة باتم المعاني

قالت البنت مقبّلة أمها شكراً :

عرفت ذلك يا أماه ولكن احب ان تزيديني معرفة في الخدم وسياستهم والاولاد وتربيتهم لاني ارى السيدات خبطنَ في عرض هذه الشؤون خبط العشواء وكلهنَّ يشكون مرّ الشكوى وليس من يعلم أين وجه الخطأ

اجابت الأم

— يسرني جداً ان اراك تتوقين الى الوقوف على مثل هذه الامور الهامة لان على معرفتها يترتب نجاح ربة البيت الباهر في ادارة شؤون منزلها ومعاملة من يلوذ به . واني سأتحين الفرص عند خلوي من اشغالي الكثيرة لاحدثك فيما ترغبين

اسكندر ابرهيم يوسف

المرأة

« نقلاً عن كتاب الصحائف السود لولي الدين بك يكن »

ألا ما لسيدتي ناجبه بروحي مدامعها الساكبه
يكاد على خدها الاحمرار يبين لناظره لاهبه
وليست بمرضة في دلال ولكن ارى انها غاضبه
ألا صدقت هذه العبرات وقد كنت أحسبها كاذبه
لمن يذخر الود مسلوبه اذا هو ارضى به سالبه

تمنيت لو كتبت ما بهـا ولكنها لم تكن كاتبه
تفتش ليست ترى صاحباً يقاسمها الحزن أو صاحبه
لقـد غلب اليأس آمالها وآمالها كانت الغالبه
ازيلي الحجاب عن الحسن يوماً وقولي ملتك يا حاجبه
فلا انا منك ولا انتي مني فرح ذاهباً بها أنا ذاهبه

شهدت مصارع ثلاث نسوة . احداهنَّ قتلها الاستبداد والثانية اردتها الجهل والثالثة اودى بهـا الحجاب . فقل في ثلاثة انجم طلعت بافق الصبا ثم احتواها الافول شباب غض اذوى ريب المنون بهارهُ وانس قريب أبعدتهُ وحشة القذر فاما التي قتلها الاستبداد فامرأة جركسية كانت مقيمة مع اهلهـا بقرية من قرى (العزيزية) التابعة لولاية (سيواس) . اشتراها احد رجال (س ... باشا) من أبيها بخمسة وعشرين جنيهاً . فلما قدم بهـا الاستانة على سيده اهداه اياها . فاسكنها حرمه وكساها وحلاها حتى اذا خطرت لديه رأى في مواطىء قدميها مواضع لجباه العاشقين فخطب ودها فنظرت اليـه بعينين نجلاوين لا واقي لقلب رمتاه وقالت :

مكاني في خدمة الامير احب اليَّ مما عداه

فما زاده ذلك الا حباً لها واستهتاراً بهواها وما زادها الا نفوراً منه وبغضاً . فتمكنت ذات يوم من انفاذ كتاب لابيها تشكو له ما تجد من اشتياقها الى امها واخواتها وتعلمهُ بما تحس به من اضمحلال قواها . فاصابت شكايتها موضع الرحمة من فؤاد ابيها واقام اياماً يتزود للسفر اليها ... فلما عاد من سفرته قالت له امرأته كيف حال من بعتها فقال رحمة الله عليها ...

وأما التي أرداها الجهل فغانية كتمثال فينوس استصحبها ابوها الى بيروت وهي في الخامسة من عمرها وادخلهـا هناك احدى مدارس الراهبات اخذاً برأي صديق له . فلما اتمت علومهـا التي في مدرستها اخرجها أبوها وقد بلغت الثالثة عشرة واوجب عليها الحجاب ومجاورة البيت ومنعها مطالعة الكتب الافرنجيـة .

وقد قالت له اذن لمَ علمتني ما لا تريد ان اعمل به ؟ فقال لها لي الامر وعليكِ السمع والطاعة . فدعي الجدال ولا تتشبهي ببنات النصارى . انت والحمد لله مسلمة وابوك مسلم وامك مسلمة . فامتثلت المسكينة وفي النفس ما فيها

فبينا هي ذات يوم في غرفتها اذ بأمها داخلة عليها فما تقابل النظران الا بادرت الام الى ابنتها قائلة : جاء أباك خاطب يخطبك منه . فقالت الفتاة لا أريد الزواج قالت الام لكنه فتى جميل كأنه احد ابناء الملوك . قالت الفتاة ما لي وجماله وغناه ومشابهته ابناء الملوك . أنا لا أعرفه فلا أريده

ثم مضى شهران وفي اول الثالث زفت المجهولة الى المجهول ثم مضى شهران فدخل عليها زوجها يوماً وفي يده صورة رجل مكشوف الرأس عليه ثياب قواد الجنود وفي يده قبعة . فثار دم زوجها وثار غضبه وادركته غيرة الزوج فعمد الى خنجر كان يحمله فشق به بطن امرأته فاذا هي جسد بلا روح . ولما تأمل الناس ورجال القضاء الصورة التي أغضبت الزوج اذا هي صورة واشنطون الشهير محبي مجد اميركا !!..

وأما التي قتلها الحجاب فقد تزوجها رجل من اهل ادنه شديد الغيرة . دخلت بيته ليلة زفت اليه ولم تخرج منه ابداً حتى اذا مرضت وثقل عليها المرض واشتد الالم دعا زوجها طبيباً واخذ يصف له ما تشكوه . فقال أنا لا ادراي على السماع ولا بد من رؤية المريضة وفحص موضع العلة . فأبى الزوج الأبيُّ ذلك . وما مضت أيام قلائل الا وقد ازروها في اكفانها وشيعوها الى منزلها الابدي . من ضريح الى ضريح

واعرف نوادر غير هذه لا اكلف نفسي ألم ذكرها ولا اهب القراء كمد العلم بها . هذا فؤاد كالبركان . له ايام يثور فيها . وله ايام يسكن فيها . وكم لي عند الايام من ثارات ولكن ضعف الطالب وعزّ المطلوب

على انني راضٍ بان احمل الهوى واخلص منه لا عليَّ ولا ليا

فوا عجباً . الله يخلق هذه الصور فيمسح عليها من الجمال ما يستخف لب

الحكيم ويودع في تلك الارواح لطف الالهام ونور اليقين فاذا هي تكاملت في اشكالها تخاطفتها ايدي المتغلبين فقالوا هذا متاع حسن ولهو ومسكن لذة ومستقر هوى !!! ضلال في ضلال

أما لو كان في الغانيات مثل جورج ساند ومثل مدام دونواي لتقاعست هم المستبدين

رأيت رجالاً يبذّرون المال تبذيراً فاذا اقاموا الافراح نصبوا السرادقات ورفعوا الاعلام واوقدوا الزينات ومدوا الموائد وجاؤا بالمغنين والمغنيات واستكملوا أسباب المسرات . كل ذلك ليدخلوا بامرأة لا يعرفونها . خطبوها لانها خلقت لتخطب فاذا صارت في ايديهم اياماً ملوا حديثها وسئموا قربها وراحوا يفتشون على غيرها فمثلهم كمثل الطفل المدلل يرى اللعبة فيبكي لابيه وامه حتى يبتاعاها له . ثم لا يلبث ان يحطمها و يطرحها جانباً ليأتيا له بغيرها

هذا عصر غارة شعواء يشنها المجددون على شيعة الرأي القديم وما ضرني وقد اشتعل الرأس شيباً ان أتقدم صفوف الشبان . فان لم اكن صاحب امرهم فما عليّ ان اكون حامل رايتهم . فمن لي بصاحب تحرير المرأة ان ينفض عنه تراب القبر ويخرج الى الاحياء ليرى مبلغ استفادتهم من رأيه . أما انه لو فعل ولن يفعل وقرأ ما يكتبه قوم في ابقاء الحجاب والتحكم على أمهات الاجيال الآتية لكرّ راجعاً الى مرقده واغمض عينيه حتى لا يرى واذنيه لكي لا يسمع وانشد قول الحكيم القديم

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد

اليك يا مصر

سلام محب هزّه الشوق يا مصر فاصبح مضنىً لا يطاوعه الصبر
اذا هام مجنون بليلى فأنني كمجنون ليلى في هواك ولا فخر

ففيـكِ أيا مصر العزيزة مولدي وفي أرضك الحسنى درجت ولي قبر
ترابك ابريز وماؤك كوثر وعيشك ميمون وفي جوفك التبر
هواؤكِ محبوب وجوّك رائق وطقسك لا برد شديد ولا حر
لكِ النيل بالخيرات يجري وبالمنى فما « طميه » طين ولـكنه الدر
هو الروح في مصر وسر سعودها ولا خير في مصر اذا ضاع ذا السر
فلا بدع ان ظن الاوائل نيلهم الهاً له النهي الذي شاء والامر
تكاد اذا وجهت طرفك نحوها تناطح سحب الافق اهرامها الغر
ابى الدهر الا ان يراعي ذمامها كذلك طوباه الذي وده الدهر
بلادي لها روحي ودمعي ومهجتي ولبي فلا ارض كمصر ولا قطر
احنّ الى ارض الكنانة كلما جرعت مياه النيل او غرد الطير
ولو قيل هل تحيا بمصرك حجة على الرحب أو في الغرب عشرين يا نصر
لقلت ذروني في الكنانة ساعة ومن بعدها موتي وكان لي النذر

نصر لوزا الاسيوطي

باب الطب

ليزا سبع بمصر — جربت كثيراً من الادوية المانعة لسقوط الشعر فلم تفده البتة فهل لكم ان تتكرموا بوصف العلاج الشافي لتقويته ووقايته من السقوط ؟

﴿ منع سقوط الشعر ﴾

لمنع سقوط الشعر تدلك فروة الرأس (جلد الرأس) يومياً بالتركيب الآتي مع ملاحظة تفريق الشعر عن بعضه اثناء العمل :